

نصائح الشيخ العلامة خالد بن فتحي الآغا الغزي الأنصاري لمجاهدي الشام (الجزء الأول)
الكاتب : خالد بن فتحي الآغا الغزي الأنصاري
التاريخ : ٢٤ مارس ٢٠١٧ م
المشاهدات : 1929



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله:

- ١- لا شيء أعونُ على الثباتِ من الإخلاص لله تعالى، والثبات عدة النصر، فمن لزم الأصلَ فاز بالثمرة.
- ٢- نفع الله المسلمين بإخلاص امرأة! امرأة عمران، نذرت مولودها لله تعالى، فكانت مريم أما لعيسى الذي يحكم آخر الزمان بشريعة الإسلام.
- ٣- الإخلاص لا يغني عن البصيرة بالواقع، عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا... الآية.
- ٤- ليس الإخلاص وحده دليلاً على صواب العمل، بل الحكم بالخطأ والصواب مردهُ إلى العلم، فالعلم وحده هو الفيصل.
- ٥- التفرقُ شرُّ كله، فإن لم يكن الاجتماعُ على الحقيقة، فلا أقل من أن يبدو للعدو كذلك، فإن الحربَ خدعة.
- ٦- الاجتماع على جهاد العدو الصائل منعقداً بأصل الأخوة الإسلامية، فلا يجوزُ تفرق المسلمين في الجهاد وإن اختلفت المناهج والأفكار.
- ٧- الدعوة إلى الفرقة وقت المعركة إرجافٌ وتخذيلٌ {قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا}.
- ٨- إذا خشيت من متاهات الخلاف، وكثرة القيل والقال، فجرد الغاية العظمى، واحذف حواشي الكلام، يظهر لك الحق جلياً.

٩- ما من صوتٍ نفاقٍ إلا ويسيرُ معرفته وكشفه، فإن الجهل والحمق صفة لازمة له، قال تعالى: {بأنهم قومٌ لا يفقهون}.

١٠- جعل الله للمنافق علامة لا يجدُ منها خلاصاً {صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ}، فهو مصروفٌ عن فعل الخير دائماً.

١١- الحقُّ من الكلام أشدُّ على المنافق من وقع الحسام، والله أعلمُ بآثره عليهم إذ يقول: {عَظُمَ وَقُلٌ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا

١٢- قول النبي صلى الله عليه وسلم: الحربُ خدعةٌ، لا يحتاج معه إلى غيره لمن عَقَلَ معناه، فسبحان من آتاه جوامع الكلم.

١٣- تقليل الكثير وتكثير القليل أصل في الحرب، قال تعالى: {وَإِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا}، فتأمل هذا وما بعده، ففيه حكمة بالغة.

١٤- الثورة على الطغيان في الشام جهادٌ متى صلحت النية وصحَّت الغاية، فعلى المجاهدين العناية بهذين الأمرين.

١٥- سلامة النية وصدق العزيمة ووضوح الغاية لا تغني عن الحذر من حصول الثمرة في يد من لا يستحق، {حَذُّوا حَذْرَكُمْ}.

١٦- لا نجاح لدعوة الجهاد إلا بالتحامها بالأمة، وما خرج من رحم الأمة ضُمن له البقاء، فإنها لا تجتمع على ضلالة.

١٧- قال علي رضي الله عنه: إنها الحربُ ولا يصلحُ لها إلا الرجلُ المكيثُ. والمكيثُ: من يحسنُ النظر في العواقب، ثم يضع الإقدام والإحجام كلاً في موضعه.

١٨- الاطلاعُ على تاريخ الفرق والطوائف في العدو متعينٌ على القائد، لأن إغراء العداوة وإلقاءها بين العدو أصل جاء به القرآن!

١٩- لما عظمت المصلحة الحاصلة من الجهاد تشوفَ الشرع إلى تحصيلها، فأباح في الجهاد ما لم يُبَحْ في غيره.

٢٠- يا أبناء الشام: من حكمة من مضى قولهم: إن ما يكرهون في الاجتماع خيرٌ مما يحصل من الفرقة، فالله الله في كلمة سواء.

٢١- مردُّ الاجتماع والافتراق إلى رؤوس الناس وأكابرهم، أما العامة فلا يعولُ عليهم في ذلك، وإنما يُقادُ أكثرهم فينقاد.

٢٢- للجهاد غاياتٌ كثيرة توصل إلى الغاية الكبرى، التعبُدُ به، ونشره بين الناس، وفضح المنافقين، وإزالة الظلم، وتخزيْدُ شوكة العدو.

٢٣- تحصيل بعض الغايات من الجهاد مطلوبٌ أيضاً، فإنها وسيلةٌ إلى تحصيل المقاصد العليا، والتدرجُ سنةٌ كونية لا مفر منها.

٢٤- رؤوسُ الناس مفاتيحُ الأنصار، ولا بدُ لنجاح الدعوة من كسب هؤلاء، ومن تأمل السيرة وجد فيها كثيراً من هذا.

٢٥- لا بُدَّ لكلِّ جَهادٍ من أمرين، علْمٌ يُبَيِّنُ ودعوةٌ تُنشرُ فيحفظُ مسيرته، وعباقرةٌ في السياسةِ ونوازلهما يقطفون ثمرته.

٢٦- يسعُ المسلمُ تركُ العملِ السياسي في هذه المرحلة إن كان لا يجيزُهُ، لكن لا يسعهُ أن يكون إلباً على غيره ممن يرى جوازه اجتهاداً.

٢٧- بين إنكار المشاركة في العمل السياسي وبين الانتفاع من مشاركة من يذهب إلى جوازه فُرْقٌ، والمرجوح قد يصير راجحاً إذا تعذر حصول الراجح

٢٨- رأيتُ رأي العين أن الجماعة إن لم يكن فيها قادرون على الاجتهاد في نوازل السياسة لا تزال في تأخر، لأن نوازلهما تتجددُ في كل حين، (السندي)

٢٩- العمل السياسي وحده لن يُفضي إلى تحكيم الشرع، لأن مُعسكراً الباطل لا يخلي بينهم وبين ذلك، لكنه قد يهيئ الأمة للمعركة الفاصلة.

٣٠- كل سياسةٍ تفضي إلى تحكيم الشرع أو تخفيف الظلم أو منعه فهي جائزة مطلوبة، وكل ما أفضى منها إلى تعطيل الشرع فهو ممنوع منه.

٣١- لا بُدَّ من تربية المجاهدين على كليات المقاصد والسعي وراء الغايات الكبرى، وذلك من أعظم العون على الخروج من مضايق الخلاف.

قناة الشيخ حسام طرشة على تليغرام

المصادر: